@ 460 @ قوله تعالى : { فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُواْ صَادِقِينَ } . قد قدمنا أن ا تحداهم بسورة واحدة من هذا القرآن في سورة البقرة في قوله : { فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ } . وفي سورة يونس في قوله تعالى { قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ } . .

وتحداهم في سورة هود بعشر سور منه في قوله : { قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ } . . وتحداهم في سورة الطور هذه به كله في قوله { فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ } . .

وبين في سورة بني إسرائيل أنهم لا يقدرون على شيء من ذلك في قوله { قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَاذَا الْقُرْءَانِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ } . .

وقد أطلق جل وعلا اسم الحديث على القرآن في قوله هنا : { فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ } كما أطلق عليه ذلك في قوله { اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً } ، وقوله تعالى { مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلاكِن تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ } . قوله تعالى : { أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة مريم في الكلام على قوله تعالى { أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَانِ عَهْداً } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى { وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ } .